

## التكفير معناه وضوابطه | قصة موسى والخضر (4) | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:22

وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به ان الله كان عليكم رقبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا  
يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:45

له فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور  
محديثها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:15

فلا زلتنا مع قصة موسى والخضر عليهما السلام وقد روی على ابن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال كنا مع ابن عباس  
قلت اي ابا العباس جعلني الله فداءك. ان رجلا خاصا بالكوفة يقال - 00:01:43

له لوف يقول ان موسى الخضر ليس هو موسىبني اسرائيل. فقال ابن عباس في رواية عمرو بن دينار كذب عدو الله حدثني ابي ابن  
کعب ثم ذكر الحديث بطوله. ونحن مع بحثين كبيرين - 00:02:09

يتعلقان بانكار ابن عباس رضي الله عنهما على نوافم البيكالية فان ابن عباس قال كذب عدو الله. ونحن نعلم من احاديث كثيرة منها  
حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو في الصحيحين وفي مسند الامام احمد واللفظ لمسلم واحمد - 00:02:35

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من رمى رجلا بكفر او قال عدو الله فان لم يكن كذلك والا حار عليه. اي رجع القول قولوا الي  
فمن قال لرجل يا كافر ولم يكن المقصود له مستحقا لهذا الكفر ارتدت الكلمة على - 00:03:07

قائل كما في حديث ابن عمر ايضا وهو في الصحيحين من قال لأخيه يا كافر فقد باه بها احدهما اما ان يبوء بها القائل او المقصود له  
فمن قال لرجل يا عدو الله ولم يكن كذلك كان هو عدو الله عز وجل - 00:03:38

لانه لا يحل ل احد ان يرمي احدا بكفر الا اذا كان دليلا على الكفر كالشمس في رابعة النهار لان التكثير حق لله تعالى. واخراج رجل من الملة  
ليس بالامر السهل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ثابت ابن الضحاك في الصحيحين من رمي مؤمنا - 00:04:09

بكفر فهو كقتله والمسألة كبيرة وعظيمة. فلا يحل لك ان تقدم على تكثير انسان او رميء بعداوة الله ورسوله او ببغض الله ورسوله الا  
بدليل واضح فمن كان مقطوعا بكفره فلا لوم عليك ان ترميه بعداوة الله ورسوله - 00:04:39

فمتلا اليهود والنصارى والمجوس اذا رميهم بعداوة الله ورسوله فانت محق. الشيطان مثلا عداوته لله ورسوله والمؤمنين متواترا.  
وقد رماه بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كما في حديث ابي الدرداء في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله - 00:05:08

الله عليه وسلم كان يصلى بهم يوما فقال اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قال العنك بلعنة الله ثلاث مرات. ثم مد يده في القبلة لأنما  
يتناول شيئا فلما قضى صلاته قالوا له يا رسول الله سمعناك تقول شيئا ما قلتة قبل ذلك - 00:05:38

قال نعم. ان عدو الله ابليس عرض لي بشعلة نار وارد ان يقف امامه فاستعاد بالله منه ثلاثة مرات ولعنه ثلاثة مرات فلم يستآخر عنه.

قال والله لولا دعوة أخينا سليمان لاصبح مونقا - 00:06:08

يلعب به ولدان اهل المدينة. والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بدعوة سليمان عليه السلام الى قول سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. فمن خصائص - 00:06:37

عليه السلام انه هو الذي يسيطر على الجن. ويقيده ويربطه. ويغتره. فالنبي صلى الله عليه وسلم لبالغ ادبه راعى هذه الدعوة وجعل هذا مطلقا لسليمان عليه السلام ولو لا ذلك لربطه - 00:06:57

في سارية المسجد حتى يلعب به ولدان اهل المدينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عدو الله ابليس ان عداوة ابليس متواترة طيب اذا كان الامر كذلك. فكيف جاز لابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:17

ان يطلق عداوة الله عز وجل على لوفن البيكالي. ونوف مسلم. ولم يخرج من الملة بهذا القول فهل يا ترى ارتدت هذه الكلمة على ابن عباس رضي الله عنهم كما هو في الاحاديث التي - 00:07:37

ذكرتها؟ الجواب كما قال الامام البخاري رحمه الله وقد عقد في كتاب الادب ثلاثة ابواب متواлиات دلت على عظيم فقهه رحمه الله فانه قال في الباب الاول من اكثر اخاه بغير تأويل - 00:07:57

هو كما قال انظر الى هذا التقييم من اكثر اخاه بغير تأويله. فقد يكون المرء متاؤلا اذا رأى رجلا ينكر ظاهر كتاب الله رماه بعداوة الله ورسوله. اما لغة في الشدة والتنفير من مقالته. واما متاؤلا بذلك. وسنopsis الكلام على - 00:08:25

هذا المعنى لانه مهم. لا سيما في الوقت الذي بدأ قرن التكفير يظهر مرة اخرى لا يكفر المرء اذا اطلق عباره الكفر اذا كان متاؤلا او جاهلا رکز في المسألة لأنها مهمة - 00:08:57

اذا كان متاؤلا او جاهلا. فقال كلام كفر او فعل فعل كفر فانه لا يكفر وفي ذلك احاديث كثيرة. منها مثلا ما رواه احمد واصحاب السنن الا الترمذى بسند صحيح على شرط الشيفيين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل ابا جهم ابن - 00:09:21

خذيفة مصدقا. يعني بجمع الصدقات. فلا يجه رجل منبني ليلة. فضربه ابو جهيم فشجه. ف جاء اليثيون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم يقولون يا رسول الله. القود يعني نشد رأس ابا جهل كما شج رأس الرجل منا - 00:09:53

القصاص يعني. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا ترضون بكندا وكذا؟ ان يعطيهم مالا فقالوا لا فزادهم. فقالوا لا نرضى فزادهم فطالما رضيتنا. طيب طالما رضيتنا اني خاطب على الناس فسائل لهم انكم رضيتنا. قالوا نعم - 00:10:23

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هؤلاء اليثيين جاءوني يطلبون القوت حتى رضوا. اليه كذلك؟ قالوا لا. فزادهم فقال هل رضيتنا؟ قالوا نعم يقول ابن حزم رحمه الله تعليقا على هذا الحديث - 00:10:53

تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقول كفر مجرد. وهؤلاء كذبوه. لما ما قال للناس ان هؤلاء رضوا. وقد قال لهم أخطب على الناس انكم رضيتنا؟ قالوا نعم - 00:11:17

فلما قال للناس اني اعطيتهم حتى رضوا؟ قالوا لا. ما رضينا. فهذا لو فعله عالم قل بما يقول لكان كافرا بالاجماع. فلان هؤلاء جهلة عذروا. وكذلك ما رواه امام احمد - 00:11:37

بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري جزائر جمع جزور من رجل اعرابي بوثق من تمر الزخرة. وهو العجوة. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته - 00:11:57

فتشر عن العجوة فلم يجدها. فخرج فقال يا عبدالله اني ظننت ان العجوة في بيته و كنت قد ابتعدت منك جزائر بوثق لكنني لم اجد العجوة. فقال له الاعرابي وقدرا يعني يا غادر يقول هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فهم به المسلمين وقالوا قاتلك الله - 00:12:17

ايقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم كرر عليه القول مرتين او ثلاثة انا ظننت ان عندي عجوة دخلت لم اجد العجوة. فكلما قال له هذه المقالة قال له الاعرابي - 00:12:46

يعني يا ايها الغادر فلما وجده لا يفقه ما يقول ارسل رجلا الى خويلة بنت حكيم ابن يوميا ان افلتين وسقا من تمر الزخرة. حتى نرده اليك ان شاء الله. فذهب الرجل واتى بهذا الوقت - 00:13:06

من العجوة واعطاه الاعراب. فمر الاعرابي بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس مع اصحابه. فقال قد وفيت واطيبت وجذب الله خيرا. فقال صلی الله عليه وسلم اولئك خير عباد - 00:13:26

عند الله يوم القيمة الموفون المطيبون فهذا رجل جاهل لما يقول للنبي صلی الله عليه وسلم يا غادر فهذا لو قاله عالم بمنصب النبوة لعد كافرا بلا شك. وكذلك ما حدث لاعرابي اخر كما في حديث خزيمة ابن ثابت الانصاري كما عند ابي داود وغيره. ان - 00:13:46 النبي صلی الله عليه وسلم اشتري جزورا من اعرابي وحدد له السعر وقال لما نرجع الى المدينة اعطيك الثمن. فجاء رجل من المسلمين ولا يعلم ان النبي صلی الله عليه وسلم اشتري هذا الجمل. فزاد في السعر على ما قرر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:12

قال له الاعرابي بعتك. وذهب الاعرابي الى النبي صلی الله عليه وسلم قال اما ان تشتري واما ان ابيع هذا. قال يا اعرابي اولم تبني الجمل؟ قال ما بعتك شيئا. قال بل بعتني يا اعرابي. قال ما بعتك شيئا. هلم شهيد - 00:14:32

يشهد اني بعتك. فطبق المسلمون يلوذون برسول الله صلی الله عليه وسلم. وهم يقولون له قاتلك الله ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يقول الا حقا والاعرابي مستمر. يقول هلم شهيد - 00:14:52

يشهد اني بعتك حتى جاء خزيمة ابن ثابت وقال انا اشهد انك بعثته الجمل. ولم يكن حاضرا فقال النبي صلی الله عليه وسلم بما تشهد يا خزيمة؟ قال اشهد بتصديقك. اي وانك لا تكذب - 00:15:12

يجعل شهادته بشهادة رجلين. فهذا لو فعله رجل عالم بمال النبوة من المنصب كنت كافر فهذا جاهل. وكذلك من نشأ ببادية بعيدة. على العلم والايام والعلماء. فقال قول كفر او فعل فعل كفر لا يكفر بالاجماع كما نقل ابن تيمية رحمه الله - 00:15:32

ومثله حديث العهد بالاسلام بما في حديث ابي واقد الليل عند الترمذى وصححه قال خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم من حنين بعد حنين ونحن حدثاء عهد بالاسلام بقوم من المشركين وقد علقوا سيفهم على شجرة يقال لها ذات انوار - 00:16:00

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. فقال صلی الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والله كما قال اصحاب موسى لموسى اجعل لنا الها - 00:16:27

كما لهم الها مع بعد الشقة ما بين القولين. اجعل لنا ذات انوار. يعني برضو نريد ان يكون لنا شجرة نعلق عليها يا بلى كما للمشركين شجرة يعلقون عليها اسيافهم - 00:16:47

وكانت ذات انوات دي مش مجرد شجرة يعلقون اسيافهم عليها لا. كانوا يعني يستلهمون النصر بها. يعني اول ما يعلق السيف على ذات انوات يبقى كده وقع في روحه انه سينتصر بهذا السيف. فهي رسالة التماس بركة. كذلك - 00:17:05

قال هؤلاء للنبي صلی الله عليه وسلم نريد شجرة نعلق عليها اسيافنا ونستلهم منها البركة كما يفعل المشركون. فقال النبي صلی الله عليه وسلم قلتم كما قال اصحاب موسى لموسى اجعل لنا الها - 00:17:25

كما لهم الها. طب ايه وجه الشبه بالمسألة؟ وجه الشبه بالمسألة ان من التمس البركة من شبه كانه ما جعله الها. وهذه المسألة فسد بكل اسف في المسلمين. المساجد اللي فيها قبور يذهب - 00:17:45

كون الى المقبور في المسجد يستلهمون منه البركة. ويستقضون منه حوائجه. وهذا كله لا يجوز هذا كفر الفعل كفر. انما الفاعل لا يكفر حتى تبلغه الحجة الرسالية الذي يذكر تاريخها. يبقى عندنا حاجتين. الفعل والفاعل. فالفعل كفر بلا شك. من ذهب الى ضريحة - 00:18:05

مهما كان المقبور ولها. وفاضلا فذهب انسان اليه وتمسح به وطلب البركة منه. وطلب قضاء حوائجه منه. فهذا الفعل كفر مجرد انما لا تحكم على الفاعل بالكفر الا اذا اعلمناه. لا سيما اذا كانت في زمان اختلط فيه - 00:18:35

الحاابل بالناس بل قال قائل ويقوله قائلون كثيرون ان هذا الفعل ليس كفر. ويستدللون معنى ذلك بقولهم اسأل اي رجل ذلك اسأله الاخيرة هل تعتقد ان المقبور يضر سيفقول لا. طيب هل تعتقد ان المقبور يرزق؟ لا يخلق لا يحيي لا - 00:19:05 يومين لا يبقى كافر من ايه؟ يبقى الفعل ده كفر منين؟ فنقول لو لقيت ابا جهل فقلت له قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون

سِيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ إِفْلَا تَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ - ٣٥

ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون  
للله. وليس من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله. اذا هؤلاء - 00:19:55

جواب هؤلاء وجواب المشركين واحد. فلماذا كفر الله عز وجل هؤلاء المشركين كما انهم يعترفون ان الله عز وجل الخالق الرازق  
المحيي المميت المدير الرزاق لماذا كفرا بهم صرفا العبادة لغيره. اي واعترفوا به كرب نعم. لكن جحوده لها - [00:20:25](#)  
مستحقا للعبادة والتعظيم. لاجل هذا كفرا بهم ان يقرروا بتوحيد الربوبية فانا لما يكون واحد داخل على قبر واسأله نفس  
المسألة التي لو قلتها لابي جهل وابي لهب لاتحد الجواب - [00:20:55](#)

**الالوهية الا تصرف شيئاً من العبادة الا لله - 00:21:15**

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فهو لاء عندما ذهبوا يطلبون الحوائج من ميت لا يملك لنفسه نفعا ولا فقد صرفوا العبادة لغير الله. عندما ينذرون لهؤلاء الموتى ينذرون لغير - 00:21:38

عندما يذبحون في الموالد يذبحون للموتى فانهم يذبحون لغير الله. لذلك قلنا هذا فكفر مجرد اما فاعل ذلك فهذا بحث اخر. نحن لا نكفره حتى نعلمه من الحجة الرسالة ونقييمها عليه بما يزيل جهله ولا يبقى له عذر - 00:22:08

النبي عليه الصلاة والسلام لما انكر على هؤلاء الذين قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال قلت كما قال اصحاب موسى لم يقل لهم اهلا كاما لهم اهلا. ولم يقل لهم كفترتكم جددوا اسلامكم. ليه - 00:22:35

انهم كما في اول الكلام كانوا حديثاً عهد بسلام. فمن كان حديث عهد بسلامه او نشأ في بيئه بعيدة لا تصلها انوار النبوة وليس فيها من العلماء من يقييم حجة الله عز وجل. فان هذا لو فعل فعل كفر او قال قوله كفر - 00:22:55

القدر بذلك. وعلى هذا اهل التحقيق من علماء السنة والجماعة. ومن اظهر ما يحتاجون به على ذلك ايضاً ما رواه الشیخان عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو في البخاري من حديث حذيفة ابن اليمان وعقبة ابن عامر. ان - 00:23:21

رسنہ عقہۃ بن عاصم فی حدیثه فی الْخَارِجَاءِ، قَالَ، أَنَّ هَذَا الرَّحَمَانَ كَانَ يَعْمَلُ نِيَاشًا - 00:23:41

نباشا كان ينبعش القبور. اول ما يدفنوا الجثة يفتح القبر يأخذ الكفن ويترك الميت عريان. النهاردة سواق الجث الجث الذين يبيعون الموتى حملة وتحذئه. ناس متخصصون. في ذلك مافنا تجارة الاعضاء - 00:24:05

لهم في المستشفيات عملاء. الجماعة اللي بيموتوا في الحوادث. والمجانين اللي لسه ميتين على ياخذ القرنية بتاعته ياخذ طحاله ياخذ اء، حاجة تنفع. وفهه بعض، الاعضاء تظا، صالحة للزء بعد مسلا اربعه وعشرين ساعه. فعندتهم استعلامات عن اء، ميت.

لسه ميت دلوقتني هيدفنهه مسلا - 00:24:29

كل جنابته العزيمة والداهية انه بيأخذ الكفن فقط. سبب الميت عريان - 00:24:59

كان شغله نباش فادرك الجنایة العظيمة التي فعلها وهو بيحضر جمع ولاده - 00:25:19

انهم يحفظوا الوصية. قال طيب - 00:25:46

الهوا حتى تفرق في كل مكان. فان الله ان قدر علي ليعدبني عذابا لا يعذبه - 00:26:09

قال اجعلوا جزءا في البحر وجزءا في البر - [00:26:41](#)

كل ده بيعجز مين؟ عايز يعجز ربنا. حتى لا يستطيع جمعه. ويريد ان يهرب من العذاب له بسبب الجنائية العظيمة التي ارتكبها. فان الله ان قدر علي ليعدبني عذابا لا يعذبه احدا من النار - [00:27:01](#)

فلما مات نفذوا الوصية على وجهها. فقال له الله عز وجل كن توقف وفي رواية قال للبحر ربما اخذت. وقال للبرد ما اخذت ثم قال له كن استوى بشر قال عبدي ما حملك على ما فعلت - [00:27:21](#)

قال خشيتك يا رب. قال اما قد خشيتني فقد غفرت لك هذا الرجل معه كما قلت اصل التوحيد. كما في مسند الامام احمد رجل مات على التوحيد. رجل كان على التوحيد. لكنه جهل ان الله على كل شيء قادر. واقول جهل ولا اقول - [00:27:47](#)

لان جاحد صفة واحدة من صفات الله كافر بلا شك عند كل العلماء. لو امن بالدين كله وجحد صفة من صفات الله عز وجل لكان كافرا. لو امن بالدين كله وجحد معلوم - [00:28:14](#)

من الدين بالضرورة يستوي فيه علم الخاصة وال العامة لكان كافرا. فهذا الرجل ما ان الله على كل شيء قادر لكن جهل ذلك. وظن انه ان فعل ذلك اعجز الله والمرء في فترات الخوف الشديد قد يقول قوله لا يقصده - [00:28:34](#)

وكذلك في الفرح الشديد قد يقول قوله لا يقصده الفرح الشديد يستوي مع الغضب الشديد او الحزن الشديد. لان المرء قد يقول كلاما لا ينعقد عليها قلبك وظاهره كفر. واقرب مثال لذلك الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله وهو - [00:29:02](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والله لا الله افرح بتوبه عبده من احدهم بارض ثلاث ومعه راحلته وعليها طعامه وشرابه نام تحت شجرة استيقظ فلم يجد الراحلة. بحث عنها فايض منها - [00:29:27](#)

وعليها طعامه وشرابه درجة في الصحراء فايقين انه ميت فقال ارجع الى مكانه واموت. فلما رجع الى الشجرة لينام في ظلها ويموت اذا به يجد راحلته واقفة تحت الشجرة وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة فرحة اللهم - [00:29:50](#)

انت عبدي وانا ربك. قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح فهذا الرجل يقينه ان الله سيعذبه عذابا لا يعذبه احد من العالمين. وعنه رعب قال لاولاده ذلك. وكان عنده اصل التوحيد. يبقى رجل جاهل بيعذر بجهل. وكذلك عائشة رضي الله عنها - [00:30:15](#)

اقالت قوله شيئا بذلك كما خرجه شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر ذلك ان شاء الله بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:30:44](#)

له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:31:01](#)

روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كان في ليلة التي هي لي جاء فاضطجع وما هو الا قليل حتى قام - [00:31:22](#)

وكان صلى الله عليه وسلم قد وضع نعله تحت رأسه فما هو الا ان رقت حتى قام رويدا رويدا واخذ نعله رويدا رويدا ومشى رويدا رويدا وفتح الباب رويدا رويدا - [00:31:52](#)

ادا وانطلق رويدا رويدا يعني بهدوء شديد حتى لا تشعر عائشة رضي الله عنها بقيام عائشة رضي الله عنها مستيقظة ترى. وهو يظن انها نائمة قالت فلما خرجت تقنعت ازارى وانطلقت خلفه - [00:32:11](#)

فاذ هو ذاهب الى البقيع فرفع يديه ثلاثا يرفعها ويخفضها. ترفعها ويخفضها ثم انحرف راجعا فانحرفت فاسرع فهرول يعني اسرع اكثر فهرولت فاحضر يعني مشي على مهله فاحضرت وسبقه - [00:32:36](#)

اول ما دخلت الغرفة دخلت تحت اللحاف ونامت ما بين البقيع وما بين غرفة عائشة رضي الله عنها حوالي ميت متر. او مية وخمسين مترا يعني مسافة قصيرة. وعائشة رضي الله عنها بتجرى. اذا بتنهج فلما دخلت تحت اللحاف بتنهج برضه. فدخل - [00:33:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وهي تنهج. لحاف على بطئها بيطلع وينزل. بايه؟ بتأثير النفس فدخل فوجدها كذلك فرابه الامر. وقد

تركها نائمة مسترحة. فاللي فجأة كده نايم مستريح - 00:33:28

وبينهنج يبقى جت له ازمة رب. مش عارف ياخذ نفسه. فلما رآها كذلك قال ما لك يا عائشة يعني عندك ربو يعني حاجة في صدرك  
كده فجأة كده بتاخدي نفسك بصعوبة وبانفاس متلاحقة فقال - 00:33:48

قالت له لا شيء. قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير. في مسند الامام احمد قالت وهو في المسلم ايضا لكن جواب عائشة في  
مسند احمد وليس في مسلم. قالت يا رسول الله مهما يكتم الناس يعلمه الله - 00:34:08

في مسند الامام احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها؟ نعم فقصت عليه الحكاية انت خرجت ولارأيتك تمشي كدا رويدا  
رويدا؟ فانطلقت وراءه وظنت انه خارج لبعض نسائه - 00:34:28

فقال لها انت السواد الذي كان امامي. لان طبعا هي عائشة لابسة اسود وطبعا الذي الاسود هو الذي المستحب للنساء المؤمنات. زي ما  
اللون الابيض مستحب بالنسبة للرجال. كذلك اللون الاسود هو - 00:34:49

يستحب بالنسبة للنساء فقال لها انت السواد الذي كان امامي؟ قالت نعم. قالت فلهزني في صدري لهجة اوجعتني ضربها بمجامع يده  
وقال لها اظننتي ان يحييف عليك الله ورسوله؟ يعني بان - 00:35:06

تكون الليلة هي ليلتكم. ثم اذهب الى غيرك تظنين ان يحييف عليك الله ورسوله ان جبريل اتاني فناذاني فاخفى منك. فاجبته فاختفيته  
منك. ولم يكن ليدخل بيتي وقد وضعت ثيابك. فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم. الى اخر الحديث - 00:35:26  
فالشاهد من هذا الحديث كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فعائشة رضي الله عنها كانت تظن ان الله عز وجل لا يعلم كل شيء بهذا  
الكون مهما دق. وهذا فهم من شيخ الاسلام بناء على ما ورد في رواية الامام احمد انها قالت يا رسول الله مهما يكتم الناس -  
00:35:56

بالغوا في الكتمان. يعلمه الله؟ قال نعم يعلمه. انه يعلم السر واخفي. اخفى من السر. وهو ذا الصدور الشيء اللي بيجري مجرد خاطر  
يجري يعلمه الله سبحانه وتعالى. قال شيخ الاسلام ولم تكن عائشة - 00:36:26

كافرة لانها ظنت ان الله عز وجل قد يفوت علمه شيء ما مثل ذات الصدور وكما قلت هذا الفهم كله مبني على ان المسألة سؤال  
وجواب. والا فقد خرجها بعض اهل العلم - 00:36:46

على ان عائشة رضي الله عنها هي التي قالت نعم اي تصدق. اي تصدقها كما ذهب اليه النووي وغيره بناء على رواية مسلم رحمة  
الله. في الحافظ ان الرجل اذا فعل فعل كفر او قال قول كفر - 00:37:06

او لا او جاهلا فانه لا يكفر بذلك. وقد عقد البخاري رحمة الله بباب بهذا. باب من لم يرى كفر من فعل ذلك متأولا او جاهلا. اقول قوله  
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبينا - 00:37:26

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم  
قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - 00:37:46

عن مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زakah انت ولها  
وموالها. اللهم اغفر لنا هذلنا وجذنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:38:06

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونوعز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:38:26

عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها  
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله - 00:38:46

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد المجيد وبارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - 00:39:06

انك حميد مجید. هذا البحث نموذج يبين حاجتنا الى العلماء. لان اعداء والمنافقين من الطابور الخامس في ديار المسلمين يستغلون

مثل هذا التعارض بين النصوص لاسقاط النصوص جميماً وادعاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله - 00:39:26  
ويكذبون الاحاديث اذا وجدوا شيئاً من ذلك مهما تقدم جمع اهل العلم بين هذه المعاني المختلفة بل انهم لا واذا قرأوا لا يفهمون الذين يقولون مثلاً ان الصحيحين فيها احاديث مكذوبة. ليه مكذوبة؟ يقول لك لأنها مخالفة للعقل - 00:39:56

او مخالفة لنص اخر. واكثر ما يقعون فيه ان يعارضوا نصوص السنة بظاهر القرآن. وقد ذكر اهل العلم جميماً كما نقل ابن عبدالبر في كتاب التمهيد انكروا جميماً ان تعارض السنن - 00:40:22

ظاهر القرآن اذا كان لها مخارج. فمثلاً من اشهر ما يعترضون به حديث ابي امامه الذي رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته فوجد فيه سكة زرع. سكة الزرع اللي هي المحرات - 00:40:43

فقال ما دخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل فقالوا ان ده لا يمكن يكون حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لأن النصوص قاطعة باستثمار الارض. وزراعة الارض. وانه لا يمكن ارض تزرع الا اذا اتحرق - 00:41:07

عشان انت تقلب بقى التربة بتاعتتها وتعمل البدر والكلام ده. وده الف باء سلاح. فازاي بقى المحرف هو علامه الذل والارض لا تزرع الا بالمحرات وعندنا كمان احاديث اخرى. النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم - 00:41:28

يعرس غرساً او يزرع ذرعاً فيأكل منه طائر او انسان او عافية الا كان له بها اجر يبقى الحديث ده مكذوب طيب طب ما تشوفوا البخاري لما روی الحديث جوب عليه وقال ايه - 00:41:50

ما هو المعنى الذي جمع البخاري به بين هذا الحديث وبين الاحاديث الاخري؟ لأن مثل هذا الاعتراض لا يخفى على احد عن مال العلم فضلاً عن البخاري البخاري لما روی الحديث ده - 00:42:10

قال باب اتخاذ الة الزرع وما يخشى من المجاوزة في ذلك يبقى حياته كلها ايه تعالى صلي مش فاضي اصل انا بالحلف يضيع الجماعة عشان بيحرق ما بيصلি�ش من اصله عشان يخلص الفدان - 00:42:26

طب الرجل ده لما يضيع الصلاة عشان المحراب؟ هيدخل النار ولا لا؟ هيدخل النار. واعظم خزي واعظم ذل ان يبتلى المرء بالنار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ان عذابها كان غرام. طب مين اللي دخله النار؟ المحراب. كان سبباً في ادخاله النار - 00:42:46

فانا لما اوجه الحديث بهذا المعنى يبقى فيه اعتراض ما بينه وبين الاحاديث الاخري؟ لا ما فيش اعتراض. طب ايه اللي ما يخليش البنبي ادم مين دول يفهموا الفهم ده - 00:43:15

ليه بقى يقول لأ ده كدب عشان بيعارض ده ؟ طب ما تجمع ما بين القولين اذا كان هناك وجه من وجوه الجمع. وهناك وجه اخر ذكره بعض صراح البخاري. قال ايه؟ قال اننا نظرنا - 00:43:28

اسعدنا ان اعظم الجبائية تكون على اهل الزرع. وهذا فيه ذل؟ واي ذل؟ يعني منكم سنة كده من اللي خاف ست سبع سنين كان اللازم تورد الرز اتنين طن على الفدان للجمعية الزراعية. طيب افترض ان الرز - 00:43:44

انا زرعت وبذلت والله عز وجل لم يخرج ثمرة. يا جمعية اعمل ايه؟ قال لك ما ليش دعوة تشتري الرز من السوق السوداء وتورده لي. لازم تورد اتنين طن على الفدان. طب الطن مسلا برة كان ايامها - 00:44:04

تلتميت جنبي والفدان والجمعيه كانت بتاخذ الطن بمية وخمسين جنيه. يعني اشتري من برة بالغالى واورد بالرخيص واكل انا وعيالى صلاة في طول السنة ايوة جون زلط مش شغلنا. طيب اللي ما كانش بيقدر يعمل العملية ديت؟ كان ايه اللي بيحصل له؟ كان بيجي له زوار الفجر - 00:44:24

ويأخذوه يحطوه في الاسم. بيقى ده زل ولا لأ؟ ده زل. لو كان اشتغل في علي ولا قعد على الميدان يطلع قرصانة وينزل بها ويطلع وكان ارحم بيقى اذا هو الذل اللي اصحابه بسبب ايه؟ بسبب المحراب. فالنهاردة انا لما اجي على الحديث - 00:44:46

الوجهة ديت ايه اللي هيحصلوهم يعني؟ لكنهم كما قلت هؤلاء يقاومون الالتزام وعايزين يدمروا الشريعة وعايزين يجحفوا منابعهم انا لما اسلم لهم ان البخاري في حديث موضوع او مسلم في حديث موضوع وكده كل ما واحد يعترض باعتراض سقيم على النص يقول لي ده موضوع؟ والله ما هيفضل من السنة حاجة - 00:45:06

وكل واحد لما يجي ينكر حديث من الاحاديث الصحيحة ديت بعد ان شاء الله خمسين ستين سنة ان لم يقف اهل العلم ويقاوموا هذا الجهل المركب ان يجد الناس بایديهم دينا - [00:45:29](#)

يبقى التعارض الظاهري ما بين النصوص لا يستطيعه الا اهل العلم. وكان قلائل من اهل العلم هم الذين يجمعون بين هذين ذي ابن خزيمة مثلا ابن خزيمة سموه امام الائمة. في علماء لهم القاب كده انفردوا - [00:45:42](#)

يعني مثلا لما تيجي تقول قال الحافظ يبقى ابن حجر العسقلاني على طول اشهر من نار على عدد. قال الحافظ مش محتاجين نقول الحافظ مين. الناس عارفاه. قال امام الائمة يبقى ابن خزيمة ما فيش غيره - [00:46:02](#)

سموه امام الائمة ليه؟ قال لك لانه كان يجمع ما بين الحديث والفقه. كان بحرا في الحديث ذلك كان بحرا في الفقه وكان يقول للبغادلة اهل بغداد يا اهل استعcess عليه معنى حديثين اي متعارضين - [00:46:19](#)

فليأتي وفق له بینهم. ولذلك قطع اهل العلم انه يستحيل ان يصح حديثان يتعارضان من كل وجه. المسألة دي مش موجودة حديثان صحيح ان يتعارضان من كل وجه ولا نستطيع ان نجمع بينهما بوجه من وجه - [00:46:42](#)

وجوه الجمع التي بلغت مائة وجه وواحد ده مستحيل ما حصلش ده لكن المسألة محتاجة علماء يطلعوا اول ما الجماعة طابور الخامس دول يطلعوا يتكلموا يلقموهم حجارة. حجارة الحجة ويبينوا للناس - [00:47:10](#)

انه لا تعارض مطلقا ما بين حديثين صحيحين ولا ما بين حديث صحيحة واية من كتاب ربنا سبحانه وتعالى والبحث اللي احنا فيه النهاردة مثال على ذلك البخاري كما قلت عقد تلات ابواب وراء بعض - [00:47:27](#)

الباب الاولاني باب من قال لاخيه يا كافر من غير تأويل فهو كما قال. يعني ليس عنده حجة في تكفيروه ولا تأويل ومثل يكاد. خضر لزق كده. ده من عقوبته ان الكلمة ترجع لك. يبقى هو اللي كاف - [00:47:43](#)

لكنه اذا كان متاؤلا متأولا زي مسلا متأولا في الصحيحين وهذا اللفظ الذي اخترته هو لفظ احمد ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم. فقال رجل من الانصار - [00:48:03](#)

والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قال ابن مسعود فقلت له اي عدو الله. والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت فجاء فاخبره في رواية مسلم قال فاحمر وجهه وغضب غضبا شديدا حتى - [00:48:27](#)

تمنيت انني لم اذكر ذلك له وقال يرحم الله اخي موسى او ذي باكثر من هذا قصده طيب احنا قلنا ان لا يجوز لواحد ان يقول لواحد يا كافر الا بتأويل. طب ايه تأويل ابن مسعود؟ تأويل ابن مسعود واضح. رجل يقول - [00:48:53](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه قسمة ما اريد بها وجه الله يعني بيطعن على النبي عليه الصلاة والسلام فيبقى ده عدو مش ممكن الواحد يكون بيحب النبي عليه الصلاة والسلام ويواهيه - [00:49:16](#)

يقول مثل هذا الكلام. ولا ربع الكلام ده ولا يخطر بباله ان يقول الكلام ده فاكرين من الانصار مع الدين على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان بيودع صفية. فلما شافوه اسرعوا الخطب - [00:49:30](#)

فناداه فقال لهاها صفية يعني انا مش واقف مع واحدة كده ولا كده. انها صفية. فقال سبحان الله يا رسول الله. احنا ممكن يخطر على بانا نقول الكلام ده - [00:49:44](#)

والكلام ده ممكن يرد علينا ان احنا نظن فيك انك انت مثلا ممكن تدخل على محارم ربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا فتهلكا - [00:49:59](#)

انت لا بتقول ولا بتعمل. لكن يجي الشيطان يرمي المعلومة دي او يرمي الخاطرة دي في قلبك شوف عمال ينهانا عن خلوة بالاجنبية وهو واقف معها ويتاع والكلام دوت اول بس ما يلقي عليه الكلام ده ربما ينشرح القلب في لحظة ضعف ايمان ولا حاجة لاي وسوس زى كده فيهلك المرء. فالذى يظن - [00:50:18](#)

السوء بنبيه لا يكون ولها ولا حبيبها ابدا. فابن مسعود معدوز في اطلاق لفظ العداوة عليه خلاص؟ يبقى ده متأول ولا لا؟ متأول. كذلك عمر بن الخطاب لما اطلق لفظ العداوة على خالد بن الوليد. واحنا عارفين - [00:50:42](#)

طبعا خالد وان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيف سله الله على الكافرين. ونعرف بلاء خالص الحربي والعسكري وان كان قائد الخريجا ماهرا لا يغلب لكن حصلت حكاية استدعت ان يقول عمر بن الخطاب ذلك - [00:51:02](#)

لما ارسل ابو بكر الصديق خالد ابن الوليد في حروب الردة كان من ضمن الجماعة اللي طلعوا مع المرتدين ما لك بن نويرة فالهم لهم حصل بقى مناظرة ما بين خالد ابن الوليد وما بين مالك - [00:51:23](#)

فخالد بيقول له ايه ؟ بيقول له اما تعلم ان الزكاة اختي الصلاة وهي حق الله في المال قال هكذا يقول صاحبكم. صاحبكم ده يطاع مين ؟ ده النبي عليه الصلاة والسلام. صاحبكم - [00:51:43](#)

فقال له اوليس بصاحبك هو صاحبنا مش صاحبك انت وانت بتزعم ان انت مسلم طير راسك داخل له واحد عم طارق رجب وبعدين استبرأ امرأته بحيبة وتزوجها الكلام ده وصل لمين ؟ وصل لابو بكر الصديق وكان معه عمر بن الخطاب وزير - [00:52:03](#)

فتغفظ عمر عليه فقال عدو الله قتل امرأ مسلما ونادي على امرأته اعدله وحصل بينه وبين ابي بكر الصديق نوع من الملاحة والمجازبة علشان يعزل مين ؟ عشان يعزل خالص وبعدين هييج عمر بن الخطاب على خالد بن الوليد متهم بن نويرة - [00:52:27](#)

ابو مالك لما قتل اخوه جاء يتفعج على اخيك بين يدي ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب جالس فكان من مما قال في قصيدة طويلة لكنها ممتعة. الابيات الرائقة التي يقول فيها لقد لامني عند القبور على - [00:52:55](#)

البكاء رفيفي لتدراف الدموع السوافك وقال اتيكي كل قبر رأيته لقبر سوى بين اللوا فقلت له ان الشجي بيعث الشجي فدعني فهذا كله قبر مالك عايز يقول ما فيش حد في الدنيا مات الا اخوه. وكل قبر يشوفه في الدنيا هو قبر اخوه. فكل ما يشوف قبر يقعد يعيط. ويفتكر اخوه - [00:53:17](#)

عمر بن الخطاب لما سمع القصيدة دي قال اما لو قيلت في زيد بن الخطاب ما حزنت عليه. زيد ابن الخطاب جه اخو عمر الخطاب وكان بيحبه جدا. وقتل في بعض المشاهد. فقال يعني القصيدة بتاعتك دي يا متمن. لو قيلت في اخي انا ما ازعlesh على اخويها - [00:53:49](#)

ليه ليه تفجعها ولجزالتها فطبعا ده هييج عمر ابن الخطاب اكتر واكتر على خانه. لكن ابو بكر الصديق ابي ان يعزل خالدا وقال لا اغمد سيفا سله الله على الكافرين - [00:54:09](#)

وابو بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك مؤت برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما في صحيح البخاري ارسل ان من حدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خالد بن الوليد الىبني جسمة - [00:54:28](#)

فالهمم بنو جزيمة حبوا يقولوا لخالد ابن الوليد ان احنا خلاص اسلمنا ودخلنا في دينه ما فيش داعي بقى نقتله فلن يحسنوا ان يقولوا اهلا. لكن قالوا لخالد ايه ؟ صبأنا صبأنا - [00:54:47](#)

وكلمة صبأ كانت في ذلك الوقت تقال للمسلمين خاصة القرشيين من باب الشناعة والتشنيع على المسلمين زي ما بيشنعوا على الملتزمين النهاردة يقول لك الارهابيين والمتطرفيين والكلام ده. لفظ شنيع علشان يعني اي ادم يخاف يقرب لهم - [00:55:04](#)

فضلا عن ان يكون منهم ها فهم الجماعة القرشيون كالاي واحد يطلع من الدين الوثناني يسلم كان يقول له الصادق فاصبح كلمة صادق ديت مصطلح خاص بمن يكفر؟ فلما قالوا لخالد صبأنا صبأنا واصل صبأ اي انتقل من دين الى دين. ايا كان الدين ده - [00:55:24](#)

لو طلع من الاسلام لليهودية اسمه صدى لو طلع من اليهودية للاسلام اسمه صبا. فمن انتقل من دين الى دين اسمه صبأ خلاص كده اسمه صادق يعني. فهم عايزين يقولوا له احنا اسلمنا. فاستخدمو ايه ؟ صبأنا صبأنا. فخالد بن الوليد - [00:55:51](#)

فهمها على العرف الجاري للكلمة. الله يعني بتقول له كفرنا كفرنا يا ولاد الذين وقام نازل دبح فيهم وبعدين بعد ما خلص دبح فاضل شوية كمان هنمد ايه لكل واحد اتنين ثلاثة بيقو ايه ؟ اسرى - [00:56:14](#)

وبعد شوية قال اللي معه اتبر يدبجه فقال ابن عمر والله لا اقتل اسيري ولا يقتله صاحب لي بيقي الجماعة دول خالد ابن الوليد قتلهم. وهم مسلمين ولا لا مسلمين لكن خالد بن الوليد معذور ولا لا ؟ معذور. ليه ؟ لأن المصطلح الجاري انذاك للكلمة تعني ان - [00:56:32](#)

يعني الكافر فلما بلغ ذلك الفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعزل خاتم انما رفع يديه مرتين وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ودفعت دية لهؤلاء القتلى. ولم يعزل خالدا. فابو بكر الصديق على فرض ان خالد بن - 00:56:58

الوليد اخطأ في ذلك فهو قتل رجل. اما فيبني جزيمة فقتل جبلا كثيرا ولم يعزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطئه لانه كان متاؤلا فكذلك انا لا اعدل خالدا لخطئه لانه متاؤلا يبقى ابو بكر الصديق - 00:57:27

وجهة نظره قوية جدا. خلاص؟ لكن عمر ابن الخطاب لما وقع في روحه ان ما لك بن نويرة كان متاؤلا او لم يقصد الكلمة التي فهمها خالد. ومش كده بس لما ثبت له عقد الاسلام ودي امرأة مسلمة. ازاي - 00:57:47

تزوجت خالي الوليد قال لك لا ده ان رجل كافر وتستبرأ بحيبة وبتاع وكان خلاف. فصاغ لعمر بن الخطاب بالمعطيات التي عنده ان يطلق لفظ العداوة على مين؟ على خالد الوليد. قال عدو الله قتل امراً مسلماً ونادى على امرأته - 00:58:07

يبقى الانسان اذا كان متاؤلا في اطلاق لفظ الكفر فلا يعود لفظ الكفر عليه. خلاص كده والباب الثاني البخاري رحمه الله قال باب من لم يرى كفر من كان متاؤلا - 00:58:27

او جاهلا على النحو اللي احنا ذكرناه. وبعدين اورد فيه عدة احاديث. منها حديث اورده معلقا في هذا الموضع لكنه وصله قبل ذلك في كتاب التفسير وهو حديث علي ابن ابي طالب اورده معلقا يعني بلا اسناد. حديث لما يتحذف - 00:58:47

يقال عنه معلم. اصطلاح كده عند اهل الحديث لكنه اورده كما قلت في تفسير سورة الممتحنة موصولة من حديث علي ابن ابي طالب وهو حديث معروف حافظ ابن ابي بلسعة لما - 00:59:07

اراد نفرا من المشركين يخبرهم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حافظ ابن ابي ما ادعى له قربة كانت امه موجودة في مكة وكان له قربة والمشركون كانوا يعبدون المسلمين عذابا شديدا - 00:59:22

فحب يعمل جميل كده للكافرين علشان ما يعذبوش امه ولا قرایبه. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان ناوي يغزو المشركين. فحط طبعا فاطلع على الخطة الحربية وقام كاتبها لمين؟ للمشركين وادها لامرأة والمرأة دي لفت الورقة دي في ضفائرها - 00:59:40

المهم ان المرأة فضلت ماشية لحد ما وصلت لمكان يقال له روضة خاخ اسمه كده المرأة قاعدة بتستريح نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له باللي حاطب عمله - 01:00:00

واللي عمل كذا وكذا وان الكتاب في عقاص امرأة تجلس الان في روضة خاخ فانطلق علي ابن ابي طالب المقداد ابن الاسود ومعهم واحد كمان. وراحوا الى روضة خاخ فوجدوا المرء - 01:00:17

طلبها قال لها طليعي الجواز. طليعي الكتاب اللي معك. قالت ما معني من كتاب فقال لها علي لتعطين الكتاب او لنقلبن الثياب فيه تقفيش ذاتي. لازم تطلع على الجواز فالمرأة لما لقت المسألة كده قامت حل ضفائرها وايه ومدياله من الجواز - 01:00:33

خدوه ما فتحوش طبعا الخطاب وخدوه وانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وادوا له الجواب وحاطط جالس. ما يعرفش الحكاية خالص فالنبي صلى الله عليه وسلم فتح الايه؟ الخطاب - 01:00:57

واذا فيه من حاطب ابن ابي بل دعا الى نفر من المشركين وبعدين ايه؟ افساء بقى الخطة بتاع النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب قام واقف ومطلع السير بتاعه. وقال يا رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق. انه - 01:01:10

قال الله ورسوله والمؤمنين. انه ايه؟ خان الله ورسوله والمؤمنين. يبقى ده عند عمر ابن الخطاب نفاق كفر. نفاق ايه؟ كفر. لان واحد يخون الله ورسوله والمؤمنين ما ييقاش مسلم ابدا - 01:01:30

ولذلك صاغ له ان يطلب ايه؟ قطع عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حكم الجديد بقى اللي عمر بن الخطاب ما كانش يعرفه. ولو علمه عمر قبل ذلك ما قال هذا الكلام ولا فعل هذا - 01:01:50

قال اجلس يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي صحيح مسلم ان حاطب بن ابي بلنتعة ده برضو كان قاسيا على غلامه - 01:02:05

فشكت الغلام حاطبا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله يا رسول الله لادخلن حاطب النار فقال له كذبت انه شهد بدرأ. وقال

صلى الله عليه وسلم لا يلتج النار احد شهد بدوا والحدبانية - 01:02:23

فاما عمر ابن الخطاب انما اطلق لفظ النفاق متأولاً تمام كده؟ وكذلك اورد البخاري رحمة الله حديث جابر بن عبد الله ان قوم معاذ كانوا يحبون الصلاة خلفه. فطلبو ان يصلوا لهم اماما - 01:02:42

قال لا اترك الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم. مش ممكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم موجود وهو بيصلى العشاء وانا اصلی بكم امام الصلاة خلف النبي صلی الله عليه وسلم. فان انتظرتم حتى ارجع اليكم صليت بكم - 01:03:06

الكلام ده كله في مجمل يعني ايه؟ مجمل طرق والفاظ القصة فكان يصلى العشاء وراء النبي صلی الله عليه وسلم. وبعدين الجماعة كلهم مستننينه. فيرجع يصلى بهم الايه؟ العشاء في يوم من الايام راجع بقى من الصلاة خلف النبي صلی الله عليه وسلم واحد شحنة ايمانية كبيرة جدا - 01:03:24

فصلى العشاء ففتح بالبقر وبقى عمال يقرأ وبتاع فواحد قلب البقرة بقى مش هيخلص النهاردة وانا تعبان قام مسلم كما في لفظ مسلم وقام مصلى العشاء كده صلاة خفيفة كده وماشي. مروح - 01:03:42

فلما خلص صلاة قالوا ليه؟ معاذ ابن جبل ده فلان عمل كذا كذا. قال انه لمنافق فالكلمة بلغت بايه؟ الغلام فشكى معادا الى النبي صلی الله عليه وسلم - 01:04:02

قال يا رسول الله معاذ بيجي فصلى بالبقرة واحنا اصحابنا واضح الناضح اللي هو البعير انا ماشي ورا الجمل طول النهار وما يعرفش العذاب الاليم بتاع الجمل الا الجمال. اللي بيفضل ماشي ورا الجمل طول النهار - 01:04:17

وما فيش مانع يمشي كمان ايه؟ جزء من الليل. ولذلك قاعدين بيمسك ذيل الجمل ويقعد يغبني بقى وبتاع علشان يسلی نفسه والا هيفرقع من جنابه. شوف انا ماشي اكتر من اتناسن ساعه في اليوم. وهاشرب الجمل رايح جاي رايح جاي - 01:04:33

فاخنا اصحابنا واضح وتعبانين طول النهار وعمال وايدين. ونعطيك يوم وجاء افتتح بالبقرة وانا مش قادر اقف. فقال افتان يا معاذ هلا صليت بالشمس وضحاها؟ فسبح اسم ربك الاعلى - 01:04:48

توقف رسول الله صلی الله عليه وسلم للائمه القراءة في العشاء اللي عايز يقرأ صلاة العشاء يقرأ بنحو هاتين السورتين اذا كانت الصورة مثلا خمستاشر اية يبقى ما زودش عنها. ها؟ بس ما تكونش اية منهم اية الدين في سورة البقرة؟ ها اللي واحدة مثلا صفحة لوحدها - 01:05:04

واحد بالك لكن ايه خمستاشر اية كده بقدر الشمس وضحاها. ليه؟ العشاء دي اخر صلاة للناس. والناس قبلها تعبانين من الفجر بيشتغلوا. فانت بقى خلي الناس يحبوا ربنا. مش تيجي بقى وتصلي لي في جزئين وتلات تجزأ وتقول والله - 01:05:27

عايز يصلى ورانا يصلى واللي مش عايز يصلى الباب يفوت جمل مش ده المسجد الوحدة اللي بيتصلى فيه لأن النبي عليه الصلاة والسلام علل وبين ان الرجل يتجوز فيه الرجل المريض وفي ذو الحاله - 01:05:47

الذى له حاجة يريد ان هو ايه؟ يريد ان هو يقضيها. وده برضو احد اعرابي برضو حاكم الاعراب تلاقي فيهم ايه؟ حاجات غريبة كده. واحد هو بيتدخل ايه؟ دخل كان مستعجل جدا. فقال ايه؟ اما اصلی الفجر ورا الرجال ده - 01:06:04

والحق المشوار بتاعي. فالرجل قرأ البقرة فما انتهى منها الا مع طلوع الشمس راح للمشوار ما بعد ما خلص صلاة ساعة وعمله الليلة وبتاع وضيعتنا علينا المشاور ومش عارف ايه ومن اما بالناس فليخفف - 01:06:21

فتاني يوم قال خلاص اجله تاني يوم دخل يصلى الفجر فالرجل الامام شافه فقال بقى ايه هقرا له باقصار السور عشان يعمل لنا اهو الليل فافتتح بايه؟ بالفيل فالرجل قال البقرة وما خلصتش الا الايه؟ الا الصبح الفيل انت مخلص النهاردة. ها؟ طبعا هو مش حافظ القرآن - 01:06:39

ولا حاجة وانا عارف ان سورة البقرة مسلا واحدة بوتين ونص وسوره الفيل ده يدوبك تلت سطورها بس هو ازها كده قالك البقرة والفيل وبتاع وانا مش بخلص قام مسلم وماشي. ها فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول من ام بالناس فليخفف. فعذر هذا الفتى. ولا معادا - 01:06:59

وقال افتان انت يا معاذ؟ يعني اتبغي الفتنة بانك انت لما تطول الصلاة على اللي بيصلني وراك ممكن تفتنوا بانه يكره الصلاة ويكره الجامع وما يجيش الجامع ولا الكلام ده. كما في حديث أبي مسعود البدرى - [01:07:19](#)

لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا لا اشهد الصلاة مما يطيل بنا فلان ما بيصليش في الجامع صلاة الجماعة وانا نفسي اصلي. لأن فلان ده لما بيصلني بيطول بنا جامد وانا مش قادر اصلني وراه - [01:07:37](#)

قال ابومسعود فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا اشد من غضبه يومئذ. وقال ايها الناس ان منكم منفرين من صلي بالناس فليتجوز فان وراءه المريض هو اذى الحاجة - [01:07:53](#)

فاما معاذ لما اطلق لفظ النفاق كان متأولا. واللي في بعض الطرق خارج الصحيحين. الغلام وهو جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم كان بيشتكي معاذ قال يا رسول الله - [01:08:14](#)

اذا التقينا في الجمع يعني في الغزو سيعلم معاذ من المنافق وقتل هذا الفتى في هذه الغزوة النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ ما فعل صاحبك يا معاذ قال يا رسول الله صدق وكذبت - [01:08:28](#)

سبق لأن هي قدرة وكذبت اي كذبت لما رميته بالنفاق. اي اخطأت واهل الحجاز كانوا يطلقون على الخطأ لفظ الكذب يقول فلان اخطأ يقولون فلان كذب قال صدق وكذبت اذا اذا كان المتأول خلاص اذا كان جاهلا خلاص. المعنى اللي العلماء حملوا كلام ابن عباس على ايه؟ لما - [01:08:50](#)

فقال كذب عدو الله قالوا انه اراد المبالغة في الزجر حتى لا يقول احد مقالته او ما يشابه مقالته. ويجوز اطلاق اللفظ المستشنع لمثل هذا المعنى. البخاري الثالث شف بقى تلات ابواب ورا بعض اهو. الجماعة اللي ما بيفهموش اي حاجة وفاكرين البخاري ده كان واحد زيهem. ويقول لك نحن رجال - [01:09:20](#)

وهم رجال عايزيين يقفوا جنب البخاري. ترتيب البخاري في التبويب عجب. علم لوحده. ومناسبات تراجع البخاري العلماء عقدوا لها كتاباً البخاري بيقول باب كزا ويورد حديث وحديثين. العلماء يقولوا ايه؟ طيب ايه علاقة التبويب بالحديث - [01:09:50](#) ساعات تبقى العلاقة خفية فناس يعترضوا على البخاري يقول لك ما فيش علاقة ما بين الحديث وما بين التبويت بتاعه. فجماعة من العلماء الفوا كتاباً ليبيتوا مراد البخاري. عاييز يقول ايه؟ لما قال باب كزا واورد حديث معين تحديد. ايه الرابط ما بين فهم البخاري وما بين الحديث - [01:10:13](#)

طيب ادي تلت ابواب ورا بعض. الباب الاولاني باب ايه من قال لاخيه يا كافر اذا ايه اذا لم يكن متأولاً فهو كما قال واورد في حديث ابن عمر وغيره من قال لاخيه يا كافر فقد جاء بها ايه؟ احدهما. والباب الثاني باب من لم يرى - [01:10:36](#) من كان متأولاً او جاهلاً. الباب الثالث ايه بقى قال باب جواز الغضب والشدة لامر الله تعالى شوف الكلام يعني ابن عباس لما قال كذب عدو الله هذا من باب الغضب والشدة لامر الله - [01:10:56](#)

ويجوز كما قلت ان نطلق اللفظ المستشنع احياناً لنصد عن رجل له مقالة سائرة في الناس اذا قال قولوا اخطأ فيه احنا نصد عن هذا القول ان احنا نقول عباره مستشنعة بحق. واورد غضب النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه قبل - [01:11:20](#)

فيورد الاحاديث اورد ايه. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اغمض عليهم الحافظ ابن حجر رحمه الله قال لك يبقى اذا الامر بالصبر والصفح ما هو في الصفح الجميل - [01:11:41](#)

او الكاظمين الغيظ والعافيين عن الناس. طب الايات ديت ايه مفهومها بقى؟ اذا كان واغلظ عليهم؟ ما هو الطابور الخامس اللي مركب هنا لحمة رأس يقول لك في تعارض. ازاي واغلظ عليهم؟ وازاي يقول لك والكاظمين الغيظ؟ ما هي متعارضة هي - [01:12:07](#) واللي مش متعارضة اهو متعارضة في الظاهر. فالحافظ ابن حجر رحمه الله قام موفق كده في نص كلمة ما بين المعنيين دول. قال لك قال لك اذا الايات او الاحاديث التي امر فيها بالصبر والعفو ما كانت - [01:12:27](#)

متعلقة بحظ نفسه. واحد شتمه يقوم يعفو. لكن واحد انتهك حدود الله يعفو. لا يبقى اذا ما كان في حق نفسه ولحظ نفسه يبقى نعمل بقى ايه؟ ايات الصبر واحاديث الصبر - [01:12:47](#)

المجاوزة والمسامحة والكلام ده. انما ما كان لحق الله تعالى يبقى نحمل بقى ايات الشدة واحاديث في الشدة على ما كان لحق الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة ما ضرب بيده احدا قط الا ان - 01:13:07

انتهى محارم الله ولذلك في الحديث اللي احنا قلناه في الخطبة لما عائشة طلعت وراه وكان بل انا لا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب عائشة الا هذه المرأة - 01:13:27

يعني في محفوظي وفي ذاكرتي الان لا احفظ الا هذه الواقعة فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة نفسها رضي الله عنها لم يضرب احدا بيده قطه الا ان تنتهي محارم - 01:13:44

الله يبقى اكيد عائشة رضي الله عنها في هذا الموقف تخطت والا ما كانش يضربيها. معنى انه يضربيها بمجامع يدها. انها نسبته الى الظلم. نسبته الى ايه نسبته الى الظلم - 01:14:00

طب ده النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن القسم واجبا عليه في ارجح اقوال العلماء لم يكن واجبا عليك. كما قال تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتنغيت ممن عزلت - 01:14:18

هذا جناح عليك. هو بيت عائشة رضي الله عنها لما نزلت الآية دبت قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع فيها في هواك - 01:14:35

لان ربنا سبحانه وتعالى بيقول له ايه؟ بيقول له ترضي من تشاء منهن. الارجاء اي التأخير والابعاد كما قال تعالى وآخرون مرجونا لامر الله اي مؤخرن ومؤجلون حتى يتوب الله عليه - 01:14:46

فيبيقول له صلى الله عليه وسلم اللي انت عايز تبعدها عنك ابعدها وتؤوي اليك من تشاء. واللي انت عايز تقربيها له قربت. ومن ابتنغيت ممن عزلت. واللي انت كنت عزلتها قبل كده - 01:15:05

كده وعايز تعرضها فلا جناح عليك خلاص طالما المسألة دي راجعة له هو صلى الله عليه وسلم يبقى ما فيش وجوب عليه في القصر. بخلاف ما يحدث. اللي متزوج باكثر من امرأة - 01:15:21

يجب عليه القتل وجوبا. فان لم يعدل اثم. ويؤخذ بين يدي ربه يوم القيمة فاذا كان القتل ليس واجبا عليه صلى الله عليه وسلم. لكنه لكرمه. ولحسن خلقه ولمحبته لاكرام نسائه اوجب هذا القسم على نفسه - 01:15:35

فاذا كانت المسألة كذلك. تقوم عائشة رضي الله عنها تظن ان هو سايبها في ليلتها. وذاهب الى بعض نسائه اللي هي مش ليلتها. يعني متخطيا بذلك حدود الله فلما رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ظنت فيه ذلك ضريها. خلاص كده؟ فما كان يضرب - 01:16:02

احدا قط الا ان تنتهي محارم الله عز وجل. فيبقى اذا بقى الجامع ما بين بقى الغلضة والمسامحة المعنى الذي ابرزه الحافظ ابن حجر رحمه الله. وبعدين البخاري اورد تحت هذا الباب عدة احاديث. نذكر بعضها - 01:16:29

منها حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فوجد قراما فيه تصاوير يعني حاجة زي اه ملایة كده ومرسوم عليها صورة فلما رأى ذلك - 01:16:49

وقف على الباب وتغير وجهه ثم اخذ القران فهتكه قطعه وقال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة اصحاب هذه الصور وذكر فيه ايضا حديث ابي مسعود البكري اللي هو ايه؟ الذي قلتهمنذ قليل ان الرجل كان يختلف عن الصلاة بسبب اطالة الصلاة - 01:17:09

وساق فيه ايضا عدة احاديث عن ابن عمر وغيره في معان مختلفة. يبقى اذا يا اخواننا لما نرى بعض اهل العلم مش الجهة بعض اهل العلم. قال قولنا شديدا من تكفيه او رمي لبعض المسلمين بعداوة الله - 01:17:34

ورسوله فلابد ان يكون متأولا. يعني ما نقولش ان دي رجعت الا العالم لا. ولذلك انا اقول للعالم ليه؟ لأن العالم لا يتخطي لما بيقول الكلمة بيكون عارف الكلمة دي معناها ايه؟ بخلاف الجاهل. بخلاف الجاهل. فهذا - 01:17:55

مهم وخلاصته انه يعذر المسلم بجهله او بتاؤيله اذا اطلق كلام الكفر او فعل فعل الكفر خلافا للجماعة المبتعدة اللي اسمهم التكفير والهجرة اللي هم ايه؟ يعني سورة باسم التكfir والهجرة او باسم جماعة التوقف والتبيين. دول يقول لك لا عذر بالجهل في اصول التوحيد. وهذا الكلام - 01:18:15

مخالف لما عليه جماعة العلماء امتي بقى يكفر الانسان اذا فعل مخاطئا فالاجماع يقتضي انه تظل على عقد الاسلام  
ولا ينتقل منه الا بحجة فالجنة واية ذلك اية الاجماع يعني اننا نعلم جميعا انه لا خلاف بين احد من اهل العلم ان من - [01:18:45](#)  
اسقط اية من كتاب الله عامدا انه يكفر. وان من انقص لفظا من اية انه يكفر. وان من زاد لفظة في اية انه يكفر. لا خلاف بين احد من  
الامة في ذلك اذا فعله عامدا - [01:19:16](#)

ونحن ندري بالضرورة ان الامام يقف في الصلاة فيبدل اية مكان اية. ويسقط من اية او يزيد لفظة على اية ولم يكفره احد من اهل  
العلم قط. اذ كانوا مصيبا عند نفسه. وان كان مخطئا عند المستمعين. ولذلك لما يقولوا له سبحان الله بيعيد الغلط تاني - [01:19:36](#)  
يقولوا له سبحان الله يجيئ الغلط مرة اخرى. ليه؟ لانه لا يدرى ما وجه غلطه. ولذلك لم ينزع عنه ايه الفرق بينهم؟ هذا اسقط اية  
واسقط لفظا او زاد لفظا. وهذا الواقع في المحراب - [01:20:07](#)

على ذلك ما هو الفارق بينهم؟ الاول فعل ذلك جاهلا واجمع اهل العلم على كفر الاول. واجمعوا ايضا على بقاء  
عقد الاسلام للتالي فخذ هذا فانه اصل نفيس - [01:20:26](#)

وفرض عليه هذه المسألة بالضوابط التي ذكرناها. فاذا كان الرجل يعيش في بيته كلها قبور. والناس كلها معظمون للقبور ولما اتولد  
لقى اهل العلم اللي هم بيدرسوا العلم في المساجد ممن يتبركون - [01:20:49](#)

بهذه القبور فظن ان هذا هو الدين. وتبعهم على ذلك وخرجوه له هذه الافعال باحاديث مثلا كتاب الله وعترته. حسين مني وانا من  
حسين احب الله من احب حسين فخرجوا له انه من تمام الحب انه يروح ويعطيه عنده ويطلب منه الحوائج والكلام ده - [01:21:09](#)  
طبع يا جماعة انا عايز اتنقف واعلم قالوا له خد اقرأ الكتاب ده واقرا الكتاب ده واقرا الكتاب ده. الكتاب ده بيقول نفس الكلام اللي  
بيقوله الراجل القبور فهذا الرجل اذا طاف بهذا القبر او طلب الحاجة منه فهذا فعل الكفر لكنه لا يكفر حتى - [01:21:36](#)

في كتاب علم صحيح او يلقاء احد من اهل العلم فيقول له ان ده غلط بالدليل الفلاني والفلاني والفلاني. فيقيم عليه الحجة التي يكفر  
تاركه. الا وهو لا يعلم ذلك. وليس في البلد من اهل السنة من يقوم بواجب التبليغ - [01:21:54](#)

فهذا شبيه بمن نشأ في بادية بعيدة ولم تبلغه شيء من اثار الرسالة الا الشيء بعد الشيء ما حدث لهؤلاء الاعراب فهؤلاء يعثرون بالجهل  
وهذا هو فصل النزاع في المسألة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [01:22:14](#)  
لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:22:34](#)